

لفظة الترف في القرآن الكريم

م. د. نغم أديب عبد الرحيم

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وصحبه اجمعين .

لقد كان الاسلام ولا يزال سباقا في ارشاد الناس الى فضائل الاعمال متمثلا ذلك بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم يتضح ذلك من خلال الآيات القرآنية والسنة المطهرة التي تدعو الناس المسلمين للسعي والعمل ، والتي وصفتهم بأنهم السابقون في فعل الخيرات فالدين الاسلامي يتصف بالعموم والشمول والتوازن ، حيث لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا بينها وتناولها بكل رعاية واهتمام ، ومنها العمل التطوعي لذا لا بد لنا ان نرجع الى المنهج الرباني حتى نحافظ عليه ونطبقه فالعمل الخالص لله تعالى عبادة .

اما بعد : فهذا بحث بعنوان (الترف في القرآن الكريم) حاولت من خلاله ان ابرز ان هناك مرضاً خطيراً من مفسدات القلوب تعم المجتمعات الاسلامية الثرية ، وهذا المرض يستشري وتحدث له مظاهر كبيرة ، وينتشر باستمرار ونسمع ونتعجب ووجدت اثارة في النفوس الناس وفي تصرفاتهم ومن تأمل النبي (صلى الله عليه وسلم) واصحابه وجد انهم على النقيض ممن وقع في هذا المرض في هذا الزمان انه داء يعصف بالأسر والمجتمعات وهو سبب رئيسي لفساد القلوب بل انه سبب لسقوط المجتمعات وانهارها انه سبب لانغماس النفس في الدنيا وغفلتها في الآخرة انه سبب لترك الجهاد والتخلف عنه وفتح الباب لغلبة الاعداء على الامة كما انه سبب للتافس والتباغض والتحاسد وانه سبب للإعراض عن العمل ، ويأتي هذا البحث كمحاولة للوقوف على حقائق القرآن الكريم الخالدة في موضوع الترف ليهدي الحيارى الى انوارها ، فيزول شقاؤهم وتتلاشى تعاستهم وتذهب حيرتهم ويلتحقون بالجمع المؤمن السائر على درب الايمان بالله تعالى واليقين بأمره وبالله التوفيق .

لقد احتوى البحث على ثلاث مباحث وتحت كل مبحث مطالب :

المبحث الاول : تعريف الترف لغة واصطلاحاً

المطلب الاول : الترف لغة

المطلب الثاني : الترف اصطلاحاً

المطلب الثالث : الألفاظ ذات الصلة المستعملة في القرآن

المطلب الرابع : الألفاظ ذات الصلة غير المستعملة في القرآن

المبحث الثاني : آيات وأسباب الترف في القرآن

المطلب الاول : آيات الترف في القرآن

المطلب الثاني : اسباب الترف

المطلب الثالث : علاج الترف في المجتمع

وفي الختام اسأل الله تعالى التوفيق وان ينتفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم انه نعم المولى والنصير .

المبحث الاول

الترف

المطلب الاول : تعريف الترف لغةً

الترف في اللغة :

التاء والراء والفاء كلمة واحدة وهي الترف يقال رجل مترف منعم وترف اهله اذا انعموه بالطعام الطيب (1) .

الترف : التمتع ، والترفة النعمة ، والتتريف حسن الغذاء ، وصبي مترف اذا كان منعم البدن مدلاً .

والمترف : الذي قد أبطرتة النعمة وسعة العيش . وترفته النعمة أي اطغته (2) .

وقال ابن دريد : الترفة : الطعام الطيب او الشيء الظريف تخص به صاحبك ، وكل طرفة ترفه . قال الجوهري : الترفة : هنة ناتئة وسط الشفة العليا خلفه . قال الليث : وهو اترف من الترفة ، ترفة الشفة ، وقال ابن فارس : هي النقرة . وقال ابن عرفة : المترف ، كمكرم : المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، قال : انما سمي المتنعّم المتوسّع في ملاذ الدنيا وشهواتها مترفاً لانه مطلق له ، لا يمنع من تتعمه .

المترف : الجبار ، وبه فسر قتادة قوله تعالى : (أَمْزَنًا مُتْرَفِيهَا) أي : جبابرتها ، وقال غيره : اولي الترفه ، وأراد رؤساءها وقادة الشر منها . وتترف : أي تنعم . واستتراف أي : تغترف وطغى نقله الزمخشري ، والصاغاني . ومما يستدرك عليه : الترف محرّكة . التمتع . والتتريف : حسن الغذاء (3)

المطلب الثاني : تعريف الترف في الاصطلاح

الترف اصطلاحاً :

جاء معنى الترف في الاصطلاح موافقاً للمعنى اللغوي

فالترف : الترفه : التوسع في النعمة ، اترف فلان فهو مترف . (وَأَتَرَفْنَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (4) ، (وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ) (5) ، وقال : (وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ) (6) ، (أَخَذْنَا مِنْهُم مِّنْ تَرْفِهِمْ بِالْعِذَابِ) (7) ، وهم الموصوفون بقوله سبحانه : (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ) (8) . (9)

د- (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) (10) .

هـ - (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (11) .

2- جاء في اللغة : القدر والمنزلة وفلان ذو جاه وقد (أوجهه) و (وجهه توجيها) أي جعله (وجيها) (12) .

جاه اصطلاحاً : الجاه مقلوب عن الوجه لكن الوجه يقال في العضو والحظوة ، والجاه لا يقال الا في الحظوة . ووجهت الشيء : ارسلته في جهة واحدة وفلان وجيه : ذو جاه (13) . وقد ذكرت في سورة ال عمران الآية 45.

3- رخاء في اللغة : وهو رَاحِي البال . وَتَرَاحَى فلان عني أي أبطأ . والمُراخاةُ : أن تُراخي رباطا أو زناقاً ، وأُرْخِيتَ له الحبل (14) .

اصطلاحاً : (الرخاء) سعة العيش وحسن الحال وفي الحديث (اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة) (15) .

وقد ذكرت هذه اللفظة في :

سورة ص الآية 36 .

4- سعة العيش في اللغة : نعمة وافرة "نشأ في بحبوحة من العيش وهناءة" (16) .

سعة العيش اصطلاحاً : سعة العيش النعمة ، قوله تعالى في سورة الفجر فأكرمه ونعمه يعني وسع عليه معيشتة كقوله تعالى في سورة لقمان واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة العاشر المنعم عليه المعتقد قوله سبحانه في سورة الأحزاب وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه انعم الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه بالمعتقد يعني زيد بن حارثة (17) .

وقد ذكرت في :

(وَالْفَجْرِ) (18) .

(هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) (19) .

5-رغد في اللغة : رغد : رغد العيش بالضم رغادة اتسع ولان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من

باب تعب لغة فهو راغد وهو في رغد من العيش أي رزق واسع وارغد القوم بالألف أخصبوا (20)

رغد في الاصطلاح : الرغد : الطيب الواسع . سورة البقرة : (وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا) (اية : 35) (21)

وقد ذكرت هذه اللفظة في :

سورة البقرة الآية 35 .

سورة النحل الآية 112 .

تبذير في اللغة : التبذير ؛ فإنه صرف الشيء فيما لا ينبغي (22) .

تبذير اصطلاحاً : بذر ماله - أفسده وأنفقه ورجل تبذارة - يبدز ماله (23) .

وقد ذكرت في سورة الإسراء الآية 26-27 .

المطلب الرابع : الألفاظ ذات الصلة غير المستعملة في القرآن الكريم

(24)

- 1 - رفاهة في اللغة : يقال : هم في رفاهة ورفاهية ورفهنية : أي في خصب وعيش واسع
- 2 - بحبوحة في اللغة : قال الليث : البجح : مصدر الأبح ، تقول بح يحبج بححا وبحوحا ، وإذا كان من داء فهو البجاح .

وعود أبح إذا كان في صوته غلظ . أبو عبيدة : بحت أبح ف اللغة العالية قال : وبحت أبح رواه ابن السكيت عنه .

روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال : (من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليزلم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد) قال أبو عبيد : اراد ببحبوحة الجنة وسطها ، قال : وبحبوحة كل شيء : وسطه وخياره ، وانشده قول جرير :

قومي تميم هم القوم الذين هم ينفعون تغلب عن بحبوحة الدار (25)

- 3- تَنَعَّم في اللغة : التَنَعَّمَ وَقَدْ نَعَّمَ وَتَنَعَّمَ وَتَنَاعَمَ وَامْرَأَةٌ نَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ وَمُنَاعِمَةٌ - حَسَنَةُ الْعَيْشِ وَالْغِذَاءِ وَالنُّعْمَةِ - الْمَسْرَّةَ وَنِعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَنْعَمَ بِكَ عَيْنًا - أَيَّ أَقَرَّ بِكَ عَيْنٌ مَنْ يَحْبُكَ وَقَالُوا نِعْمَ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ وَنُعْمَى عَيْنٌ وَنُعَامٌ عَيْنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نِعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا - أَيَّ نِعَمَ بِكَ عَيْنًا (26) .

تنعم اصطلاحاً : وقولهم تنعم فلان اذا مشي مشيا خفيفا فمن النعمة . ونعم كلمة تستعمل في المدح بإزاء بئس في الذم ، قال (نعم العبد انه أوب) - (فنعم اجر العاملين) - (نعم المولى ونعم النصير) - (والارض فرشناها فنعم الماهدون) - (ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي) وتقول ان فعلت كذا فبها ونعمت أي نعمت الخصلة هي ، وغسلته غسلا نعما ، يقال فعل كذا وانعم أي زاد واصله من الإنعام ، ونعم الله بك علينا . ونعم كلمة للإيجاب من لفظ النعمة ، تقول نعم ونعمة عين ويعمى عين ونعام عين ، ويصح ان يكون من لفظ انعم منه ، أي الين واسهل (27) .

- 4- خصب في اللغة : الخصب ، بالكسر : نقيض الجذب . يقال بلد خصب وبلد اخصاب ، كما قالوا بلد سبب وبلد سباسب ، ورمح اقصاده ، وبرمة اعشار ، وثوب أسمال وأخلاق ، فيكون الواحد يراد به الجمع ، كأنهم جعلوه أجزاء . وقد أخبصت الأرض ، ومكان مخصب وخصيب . واخصب القوم ، أي صاروا الى الخصب . واخصب جناب القوم ، وما حولهم ، وفلان خصيب الجناب ، أي خصيب الناحية . والخصاب : النخيل الكثير الحمل ، الواحدة خصبة بالفتح . وقال الأعشى كأن على انسائها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم (28) .

خصب في الاصطلاح : فإذا جاءتهم الحسنة يعني الخصب . قالوا لنا هذه أي هذا ما كنا نعرفه وما جرينا على اعتياده (29) .

المبحث الثاني

آيات وأسباب وعلاج الترف

المطلب الاول : آيات الترف في القرآن الكريم

ان كلمة الترف جاء في تفسيرها عدة معاني ، وبعد النظر في أقوال المفسرين فلا خلاف بينهم في مدلولها بالآيات القرآنية ، وقد استخدم المفسر العبارة نفسها او مرادفها فهي تدل على معاني متشابهة فأوردت بعض أقوالهم :

قال تعالى (وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ) ⁽³⁰⁾ .

وجاءت في صياغة هذه الآية ان الترف من اسباب الأجرام .

وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ).

اي اتبعوا ما عرفوا فيه التمتع والترفيه ، من حب الرياسة والثروة وطلب اسباب العيش الهنيء ورفضوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونبذوه وراء ظهورهم (وكانوا مجرمين) اعتراض وحكم عليها بأنهم قوم مجرمون ⁽³¹⁾ .

والإتراف : افعال من الترف وهو النعمة ، يقال : صبي مترف ، أي : منعم البدن ، وأترفوا نعموا وقيل : الترفه : التوسع في النعمة . وقال مقاتل : <<أترفوا>> خولوا .

وقال الفراء : عودوا ، اي : واتبع الذين ظلموا ما عودوا من النعم ، وإيثار اللذات على الآخرة ⁽³²⁾ .

وذكر ايضاً في تفسير واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه ما أنعموا فيه من الشهوات واهتموا بتحصيل أسبابها واعرضوا عما وراء ذلك . وكانوا مجرمين كافرين كأنه اراد ان يبين ما كان السبب لاستئصال الأمم السالفة ، وهو فشو الظلم فيهم وإتباعهم للهوى وترك النهي عن المنكرات مع الكفر وقوله واتبع على معطوف مضمر دل عليه الكلام إذا المعنى : فلم ينهوا عم الفساد واتبع الذين ظلموا وكانوا مجرمين عطف على اتبع أو اعترض . وقرئ <<حواتب>> أي واتبعوا جزاء ما أترفوا فتكون الواو للحال ، ويجوز ان تفسر به المشهورة ويعضده تقدم الإنجاء .

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم بشرى ، واهلها مصلحون فيما بينهم لا يضمنون الى شركهم فساداً وتباعياً ، وذلك لفرط رحمته ومسامحته في حقوقه ومن ذلك قدم الفقهاء عند تراحم الحقوق حقوق العباد . وقيل الملك يبقى مع الشرك ولا يبقى مع الظلم ⁽³³⁾ .

(وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ)

تدل هذه الآية على ان المترفين هم الملاء اصحاب القرار الذين يحيطون بالملوك والرؤساء والقادة وانهم يحملون على الباطل ولا يعينون على الحق الا ما ندر ، <<حوال الملا>> قال الزمخشري : فأن قلت : ذكر مقالة قوم هود في جوابه في سورة الأعراف ، وسورة هود بغير واو (قال الملا

الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة) (الاعراف : 66) (قالوا يا هود ما جئتنا ببينة) (هود : 53) . وهنا مع الواو ، فبأي فرق بينهما ؟ قلت : الذي بغير واو على تقدير سؤال سائل قال : فماذا قيل له : قالوا : كيت وكيت ، وأما الذي مع الواو فعطف لما قالوه على ما قاله ، ومعناه انه اجتمع في الحصول ، (اي في هذه الواقعة في) هذا الكلام الحق وهذا (الكلام) الباطل وشتان ما بينهما قال شهاب الدين : ولقائل ان يقول : هذا جواب بنفس الواقع ، والسؤال باق ، اذ يحسن ان يقال : لم لا جعل هنا قولهم ايضاً جواباً لسؤال سائل كما في نظريتها او عكس الأمر . قوله : (وَكُذِّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ) أي : بالمصير الى الآخرة <<واترفناهم>> نعمناهم ووسعنا عليهم او بمعادهم الى الحياة الثانية بالبعث واترفناهم ونعمناهم في الحياة الدنيا بكثرة الأموال والأولاد (34) .

(حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ)

جاء هنا بمعنى العذاب يعني : حتى اذا جاء مترفهم-وهم السعداء المنعمون في الدنيا-عذاب الله وبأسه ونقمته بهم (اذا هم يجارون) اي : يصرخون ويستغيثون ، كما قال تعالى : ((وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (11) إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (12) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا)) (35) ، وقيل : حتى اذا اخنا مترفيهم متعم . بالعذاب يعني القتل يوم بدر او الجوع حين دعا عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : ((اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف)) . فقحطوا حتى أكلوا الجيف والكلاب والعظام المحرقة . اذا هم يجارون فاجؤوا الصراخ بالاستغاثة ، وهو جواب الشرط والجملة مبتدأ بعد حتى ويجوز ان يكون الجواب .

لا تجأروا اليوم فإنه مقدر بالقوم أي قيل لهم لا تجأروا اليوم . إنكم منا لا تتصورون تعليل للنهي أي لا تجأروا فإنه لا ينفعكم اذ لا تمنعون منا ، او لا يلحقكم نصر ومعونة من جهتنا . وذهب مجاد وغيره الى ان هذا العذاب المذكور هو الوعيد بيوم بدر وفيه نفذ على مترفيهم والضمير في قوله اذا هم يحتمل ان يعود على ((المترفين)) فقط لانهم صاحوا حين نزل بهم الهزم والقتل يوم بدر ، ويحتمل ان يعود على الباقيين بعد المعذبين وقد حكى ذلك الطبري عن ابن جريج قال : المعذبون قتلى بدر والذين يجارون قتلى مكة لانهم ناحوا واستغاثوا (36) .

(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ)

وفي هذه الآية جاءت تسلية لقلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم لان ايداء الكفار الأنبياء الأخيار ليس بدعا ، بل عادة جرت من قبل وإنما نسب القول الى المترفين مع ان غيرهم ايضاً قالوا : إنا بما ارسلتم به كافرون لان الاغنياء المترفين في ذلك القول ، الا ترى ان الله قال عن الذين استضعفوا انهم للمستكبرين لو لا انتم لكانوا مؤمنين ، ثم استدلو على كونهم مصيبين في

ذلك بكثرة الأموال والاولاد فقالوا : نحن اكثر اموالا واولادا اي بسبب لزومنا لديننا ، وقوله : وما نحن بمعذبين اي في الاخرة كأنهم قالوا حالنا عاجلا خير من حالكم ، وأما اجلا فلا نعذب اما انكارا منهم للعذاب رأسا او اعتقادا لحسن حالهم في الاخرة ايضا قياسا (على حسن حالهم في الدنيا) . وقال قتادة : اي أغنيائها ورؤسائها وجبابرتها وقادة الشر للرسول : (انا بما ارسلتم به كافرون . وقيل : خرج ابن ابي شيبه وابن ابي المنذر وابن ابي حاتم عن ابي زيد قال : كان رجلان شريكان خرج احدهما الى الساحل وبقي الآخر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش الا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته واتى صاحبه فقال له : دلني عليه وكان يقرأ الكتب فأتى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : الام تدعو قال الى كذا وكذا ؟ قال : اشهد انك رسول الله قال : ما عليك بذلك قال : انه لم يبعث نبي الا تبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآية (وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها) الآيات فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت (37) . (وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ) .

وتدل هذه الآية على عجز الترفين عن الحجة وتمسكهم بالتقليد ، وقوله (وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ) استئناف مبين لذلك ، دال ان التقليد فيما بينهم ضلال قديم ، ليس لأسلافهم ايضا مستند غيره ، قاله ابو السعود ، والمترفون الاغنياء والرؤساء والمتعمون جمع مترف . اسم مفعول من اترف ، واتفته النعمة اطغته .

قال الكرخي : هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودلالة على ان التقليد في نحو ذلك ضلال قديم وان من تقدمهم ايضا لم يكن لهم مستند منظور اليه ، وتخصيص المترفين للإشعار بأن التنعم هو الذي أوجب البطر ، وصرفهم عن النظر الى التقليد انتهى . والأمة هي من الأم وهو القصد ، فالأمة الطريقة التي تؤم أي تقصد ، ومقتدون أي متبعون ، قاله قتادة ، قال النسفي : وهذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان ان تقليد الآباء داء قديم .

وقيل متنعموها وهم الذين اترفهم النعمة أي ابطرتهم فلا يحبون الا الشهوات والملاهي ويعافون مشاق الدين وتكاليفه (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ) وهذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان ان تقليد الآباء داء قديم : مترفوها الذين اترفهم النعمة ، أي ابطرتهم فلا يحبون الا الشهوات والملاهي ، ويعافون مشاق الدين وتكاليفه (38) .

المطلب الثاني : اسباب الترف

1 - محبة الأبناء المؤدي للترف ان شهوة الابناء من شهوات النفس فإذا طغت محبة الابناء عن الحب المشروع اصبحت سببا من اسباب الترف ويكون طغيان هذه المحبة عن طريق تلبية كثير من المظاهر الدنيوية من سيارات وقصور وغيرها باعثة للترف والانغماس في الشهوات فيجب ان توجه هذه المحبة في الاتجاه الصحيح والكل متفق على ان الولد ثمرة الحياة وامل العائلة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((الولد من ربحان الجنة)) (39) .

ولكن ينبغي للأباء والأمهات ان يعلموا اولادهم ليسوا ملكا لهم وحدهم بل ملك الجميع وان انغماسهم في تلبية كل متطلباتهم المشروعة وغير المشروعة يخلق في انفسهم حالة من التمرد وحالة من الضياع وان العناية بالأولاد وتربيتهم التربية الصالحة من اكبر واجبات الأبوين التي يفرضها الشرع عليهما ، كما انه اهمالهم والتفريط في تربيتهم من اكبر الأسباب لخلق ابناء مترفين لا يستطيعون مواجهة صعوبات الحياة (40) .

2 - كثرة الأولاد ومحبتهم : محبة الابناء في الطبع اذ جعل الله في الوالدين شعوراً وجدانياً يؤكد بأن الولد قطعة منها ، ليكون ذلك مدعاة الى المحافظة على الولد الذي هو جيل المستقبل وبقائه بقاء النوع وفي الولد ايضاً حفظ للنوع من اضمحلال العارض بالأعداء على الضعف من النوع لان الإنسان يعرض له الضعف بد القوة فيكون ولده دافعاً عنه عناء من يعتدي عليه فكما دافع الوالد عن ابنه في حالة ضعفه يدافع عن الوالد في حالة ضعفه .

ومن هنا ظهرت شهوة البنين والرغبة بالأولاد وقوله تعالى : (زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ) (41) . وهذه الشهوة بقدر ما هي ذات اهمية الاستمرار الحياة البشرية ودوامها وبقاء النوع البشري بقدر ما هي محفوظة بالآفات والمخاطر التي تتحرف بالانسانية عن سواء الصراط (42) .

3 - طول الامل ونسيان الموت : الانشغال بمتاع الدنيا وشهواتها ناتج عن طول الأمل ونسيان الانسان كونه في رحلة الى دار الآخرة تكتمل بنزول ملك الموت لقبض الروح وذلك الروح وبما ينتجه ضعف الخوف من الله وقلة الخشية له وبالتالي عدم محاسبة النفس والمراقبة ، قال تعالى محذرا من ذلك (43) .

وقال عليه الصلاة والسلام (كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل) (44) . لان الغريب لا يتعلق ببلد الغربة ، ولا يتشاغل لديه بملذتها وملهياتها بل قلبه معلق بوطنه الذي يرجع اليه (45) .

والمسافر لا هم له في الاستكثار من متاع الدنيا اثناء قطعه لمناول السفر وانما يكتفي بتحصيل زاد السفر له السفر له ولراحته لا غيره (46) .

4 - عدم موازنة الانسان بين جوانبه المختلفة : ان الانغماس في زهرة الحياة هو ناتج عن تغليب انسان لمتطلبات من (مأكّل وملبس ومسكن.....) وعدم مبالاته الى مهمات اخرى او متطلبات اخرى من عدم قيامه بالأخذ بالهدي النبوي الراشد الى تلك الجوانب .

روى البخاري ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمر حين علم بمغلاته في العبادة (الم اخبرك انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تغفل صم وافطر وقم ونم فأن لجسدك عليك حق وإن لعينك عليك حق وإن لزوجك عليك حق) (47) .

المطلب الثالث : علاج الترف في المجتمع

ان علاج الترف يكون في نقاط متعددة ومنها :

1 - عدم تعويد النفس على الراحة والكسل : وكان صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل (48) .

2 - العودة الى تعاليم الدين الحنيف ومعرفة ان الدنيا جسر عبور للأخرة والقليل من زهرتها يكفي لان العمر اقصر من يضيع في الجري وراء ملذات الدنيا وشهواتها .

3 - التربية الصحيحة على القيم والمثل الإسلامية في المدرسة والبيت التي تدعو الى العمل والنظر الى المال على انه وسيلة لنيل رضا الله وليس غاية (49) .

4 - تخلص القلب من حب الدنيا ، الذي هو سبب للعجز والوهن الذي المسلمون هذه الايام ، وهذا يحصل عندما تعان حقارتها وقد ضرب الله الأمثلة الكثيرة للدنيا ومدى خستها ، وبين النبي محمد صلى الله عليه وسلم انها لا تعدل عند الله جناح بعوضة .

5 - ان ينظر الانسان الى من هو دونه في الدنيا ولا ينظر الى من هو فوقه فيعرف نعمة الله عليه (اذا نظر الى من هو فوقه تحسر ويريد التقليد فيقع في الترف) .

6 - ان يترك بعض النعيم الذي يصبر عليه مع قدرته عليه ومن ترك اللباس تواضعا لله كساه الله من حلل الايمان يوم القيامة يلبس منها ما شاء .

7 - يشارك الفقراء بما عندهم هذه وسائل محاربة الترف ، النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما جاء يشرب من زمزم قال العباس عم لانهم هم المسؤولون عن السقاية قال : يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه يعني الحجاج قال اسقني حاول العباس ان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء زمزم مخصص غير هذه من البئر فرفض النبي صلى الله عليه وسلم وقال : اسقني فشرب منه مع ان الناس يضعون ايديهم في الماء . وذهب صلى الله عليه وسلم لبيت انس وصلى معه ومع امه وضع العجوز في الخلف ، والحصير الذي صلى عليه اسود من طول ما لبث في البيت نضخه بالماء لينه وصلى عليه ، وقال : لو دعيت الى نراع او كوع ما معها

طعام قط لأجبت ولو اهدي الة ذراع او كواع ما معها طعام قط لقبلت معنى ذلك انه مستعد لإجابة دعوة الفقير ويشاركهم في اشياهم .

8 - الدعاء بالاستعاذة من العجز والكسل وان يجعل الله رزقه كفافاً وان ويكثر ذكر ربه ويدعو ان يقنعه بما عطاه .

هذه سبل لمحاربة الترف الموجود ان بكثرة عند اطفالنا والاجيال القادة استمرت على هذه الحال وستكون وبالا على المسلمين ولن يطيقوا عملا اذا استمروا على هذا الكسل والميوعة والنعومة وكل واحد مسؤول عن نفسه عن اهل بيته .3 موقع الصوتيات والمرئيات اسلامي

www.islamicaudiovideo.com

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا ، محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ، وبعد :
نحمد الله على التمام ، ونسأله تبارك وتعالى التوفيق فأن اصبنا فيما كتبنا فمن الله العزيز المنان ، وان اخطأنا فمن انفسنا والشيطان .
اما بعد :

فلقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية مدى اهتمام الإسلام بالترف في جميع مجالاته ، وقد تم التوصل من خلال البحث الى نتائج الآتية :

- 1 - ان النبي حث على فضائل الأعمال وأمر القيام بها .
- 2 - ان السنة النبوية مليئة بالجواهر المفيدة التي ينهل منها كل انسان فيستفيد ويفيد .
- 3 - حرص الصحابة رضوان الله عليهم على تنفيذ ما يرضي الله ويرضي نبيه نبيه صلى الله عليه وسلم .
- 4 - تجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي والمواسة والايتار .
- 5 - الإسلام يدعو الى التكافل الاجتماعي في كل مظاهر الحياة الاجتماعية .
- 6 - طرق الخبر كثيرة ومتنوعة واصولها اما جهد بدني او بذل مالي واما مركب من هذا وذاك .
- 7 - اسمى الأعمال الإنسانية تلك التي تنظر مقبلا لها بل تتبع من القلب ومن رغبة لدى الإنسان بالعتاء والتضحية .
- 8 - مشركة المسؤولين والقادة في العمل ليكونوا قدوة لغيرهم يتأسوا بهم .
- 9 - الدين الاسلامي دين السماحة يعامل المسلم وغير المسلم معاملة حسنة .

التوصيات

- 1 - الرجوع الى المنهج الرباني لنحافظ على هذا الدين فالعمل الخالص لله تعالى عبادة .

- 2 - المبادرة في تقديم الخدمات الإنسانية .
 - 3 - استثمار اوقات الفراغ بما هو نافع ومفيد كما قال الله تعالى : استنبقوا الخيرات فهو جهد بدني وهو اصل من طرق الخير .
 - 4 - مد يد العون الى من هم بحاجة اليه دون اي مقابل سواء كان ماديا او معنويا والغرض منه ابتغاء مرضاة الله .
 - 5 - واخيرا اوصي طلاب العلم وخصوصا طلاب قسم علوم القرآن احياء سنة الرسول والكتابة في هذا الموضوع بتوسع اكثر .
- القرآن الكريم :**
المصادر العربية :
- ¹- مجمع اللغة العربية بالقاهرة . معجم الوسيط .
 - 2- احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، ابو العباس (المتوفى : 770هـ) .
1-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير .
 - 3- د. محمد عبد المنعم القيعي رحمه الله .
2-الاصلان في علوم القرآن .
 - 4- التعريفات الفقهية
3-محمد عميم الاحسان المجدي البركتي .
 - 5-ابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى : 458هـ) .
4- المخصص .
 - 6-ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى : 393هـ) .
5- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية .
 - 7-ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (المتوفى : 502هـ).
6-المفردات في غريب القرآن.
 - 8-ابي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى : 775هـ) .
7-اللباب في علوم الكتاب .
 - 9-ابي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى : 606هـ) .
8-التفسير الكبير .
 - 9-ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى : 685هـ) .

- 10-انوار التنزيل واسرار التأويل .
- 11-ابي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي .
- *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .
- 10-عبدالله بي ابي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى : 911هـ).
- *الدر المنثور .
- 11-ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) .
- 12-الجامع لأحكام القرآن .
- 13-ابي القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله (المتوفى : 538هـ).
- *الكشاف عق حقائق غوامض التنزيل .
- 14-محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ).
- *التحرير والتنوير -تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد>.
- 15-محمد بن عيسى الترمذي السلمي .
- 16-الجامع الصحيح سنن الترمذي .
- 17-محمد بن فتوح الحمدي .
- *الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم .
- 18-محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ابو الفيض ، المقلب بمرتضى ، الزبيدي (المتوفى : 1205هـ).
- *تاج العروس من جواهر القاموس .
- 19-محمد بن احمد بن الازهري الهروي ، ابو منصور (المتوفى : 370هـ).
- *تهذيب اللغة .
- 20-ابي البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى : 710هـ).
- *تفسير النسفي (مدراك التنزيل وحقائق التأويل)
- 21-ابي الحسين احمد فارس بن زكريا .
- *معجم مقاييس اللغة .
- 22-محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل ، جمال الدين ابن منطور الانصاري الرويفعي الافريقي (المتوفى : 711هـ).
- *لسان العرب .
- 23-احمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى : 1424هـ) .

- *معجم اللغة العربية المعاصرة .
- 24-علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى : 816هـ).
*كتاب التعريفات .
- 25-زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى : 666هـ) .
*مختار الصحاح .
- 26-ابي عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تيم الفراهيدي البصري (المتوفى : 170هـ) .
*كتاب العين .
- 27-الحسين بن محمد الدامغاني .
*قاموس القرآن او اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم .
- 28-ابي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى : 209هـ). *مجاز القرآن .
- 29-ابي القاسم الحسين بن محمد ، سنة الولادة اسنة الوفاة 502هـ. *البيان في غريب القرآن .
- 30-ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت : 276هـ) . *غريب القرآن لابن قتيبة .
- 31-محمد على الصابوني . *مختصر تفسير ابن كثير ، (اختصار وتحقيق) .
- 32-ابي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي
خطيب الري (المتوفى : 606هـ) . *مفاتيح الغيب=التفسير الكبير .
- 33-ابي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي
(المتوفى : 1307هـ). *فتح البيان في مقاصد القرآن .
- 34-ابي الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى : 807هـ).
*مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
- 35-القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نكري (المتوفى : 12هـ).
*دستور العلماء=جامع العلوم في اصطلاحات الفنون .
- 36-مؤلف الاصل : الامام مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ) .
*شرح كتاب الحج من صحيح مسلم .
- 37-غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب .
- المصادر الانكليزية :

1-www.islamicaudiovideo.com

2-www.dd-sunnah.net

(1)معجم مقاييس اللغة لأبي حسن احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ، دار الفكر ، ج1 345 .

- (2) لسان العرب ، المؤلف : محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي (ت711هـ) الناشر : دار صادر - بيروت الطبعة الثالثة ، 1414هـ ، 17\9 .
- (3) تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف : محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ابو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي (المتوفى : 1205هـ) المحقق : مجموعة من المحققين ، لناشر ، دار الهدية ، ج5455\23 .
- (4) المؤمنون \ 33 .
- (5) هود \ 116 .
- (6) الأنبياء \ 13 .
- (7) المؤمنون \ 64 .
- (8) الفجر \ 15 .
- (9) المفردات في غريب القرآن المؤلف : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (المتوفى : 502هـ) المحقق : صفوان عدنان الداودي الناشر : دار القلم ، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة : الاولى - 1412هـ . ج166\1 .
- (10) سورة يونس الآية 12 .
- (11) سورة الأسراء الآية 29 .
- (12) مختار الصحاح ، المؤلف : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى : 666هـ) ، المحقق : يوسف الشيخ محمد ، الناشر : المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، بيروت - صيدا ، الطبعة : الخامسة ، 1420هـ\1999م ، ص64 ؛ المعجم الوسيط ، المؤلف : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى\احمد الزيات\احمد عبد القاهرة\محمد النجار) ، الناشر : دار الدعوة ، ص144 .
- (13) المفردات في غريب القرآن ، المؤلف : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (المتوفى : 502هـ) المحقق : صفوان عدنان الداودي ، الناشر : دار القلم ، الدار الشامية - دمشق بيروت ، الطبعة : الاولى - 1412هـ . ص856 . 4 غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ، المؤلف : محمد بن عزيز السجستاني ، أبو بكر العزيزي (المتوفى : 330هـ) ، المحقق : محمد اديب عبد الواحد جمران ، الناشر : دار قتيبة - سوريا ، الطبعة : الاولى ، 1416هـ-1995م ، ص479 .
- (14) كتاب العين ، المؤلف : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى : 170هـ) ، المحقق : د.مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال ، عدد الأجزاء : 8 . ج300\4 ؛ تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي (المتوفى : 1205هـ) ، المحقق : مجموعة من المحققين ، الناشر : دار الهدية ، ج139\38 .
- (15) المعجم الوسيط ، المؤلف : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى\احمد الزيات\احمد عبد القادر\محمد النجار) ، دار الدعوة ، ج337\1 ؛ تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي (المتوفى : 1205هـ) ، المحقق : مجموعة من المحققين ، الناشر : دار الهدية ، ج138\38 .
- (16) معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف : د . احمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى : 1424هـ) بمساعدة فريق عمل ، الناشر : عالم الكتب ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة : الأولى ، 1429هـ-2008م ، عدد الأجزاء : 43 (ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد ، ج161\1 .

- (17) قاموس القرآن وإصلاح الوجه والنظائر في القرآن الكريم المؤلف : الحسين بن محمد الدامغاني ، شهرته الدامغاني ، المحقق : عبد العزيز سيد الأهل ، دار النشر : دار العلم للملايين ، البلد : بيروت ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : 1980 ، ص 461 .
- (18) سورة الفجر الآية 1 .
- (19) سورة لقمان الآية 2 .
- (20) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المؤلف : احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس (المتوفى : نحو 770هـ) ، الناشر : المكتبة العلمية - بيروت ، عدد الأجزاء : 2 (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد) ، ج 1\231 ؛ كتاب العين ، ج 4\392 .
- (21) مجاز القرآن ، المؤلف : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى : 209هـ) ، المحقق : محمد فواد سزكين ، الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة : 1381هـ. ج 1\384 . 4 . الأعلان في علوم القرآن ، المؤلف : أ.د. محمد عبد المنعم القيعي رحمه الله الناشر : حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، الطبعة : الرابعة مزيدة ومنقحة 1417هـ - 1996م ، عدد الأجزاء : 1 ، 2011 .
- (22) كتاب التعريفات ، ص 24 ، التعريفات الفقهية ، المؤلف : محمد عميم الاحسان المجدي البركتي ، دار الكتب العلمية (إعادي صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م) ، الطبعة : الأولى ، 1424هـ - 2003 ، ص 51 .
- (23) المخصص ، المؤلف : ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى : 458هـ) ، خليل ابراهيم جفال ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الأولى ، 1417هـ - 1996م ، عدد الأجزاء 5 ، ج 3\423 .
- (24) تهذيب اللغة ، المؤلف : محمد بن احمد بن الأزهرى الهروي ، أبو منصور (المتوفى : 370هـ) ، المحقق : محمد عوض مرعب ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الأولى ، 2001م ، عدد الأجزاء : 8 ، ج 6\1502 ؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى : 393هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة : الرابعة 1407هـ - 1987م ، عدد الأجزاء : 61 ، ج 6\2232 .
- (25) كتاب العين ، المؤلف : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى : 170هـ) ، المحقق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال ، عدد الأجزاء : 8 ، ج 3\33 ؛ تهذيب اللغة ، المؤلف : محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي ، ابو المنصور (المتوفى : 370هـ) ، المحقق : محمد عوض مرعب ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الاولى ، 2001م ، عدد الأجزاء : 8 ، ج 4\10 .
- (26) المخصص ، المؤلف : ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى : 458هـ) ، المحقق : خليل إبراهيم جفال ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الاولى ، 1417هـ - 1996م ، عدد الأجزاء 51 ، ج 3\455 .
- (27) المفردات في غريب القرآن ، ابو القاسم الحسين بن محمد ، سنة الولادة سنة الوفاة 502هـ ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، الناشر دار المعرفة ، مكان النشر لبنان ، عدد الأجزاء 12 ، ج 1\500 ، المفردات في غريب القرآن ، المؤلف : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى : 502هـ) ، المحقق :

- صفوان عرنان الداودي ، الناشر : دار القلم ، الدار الشامية - دمشق بيروت ، الطبعة : الأولى -1412هـ ، ج1\815 .
- (28) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف : ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى : 393هـ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة : الرابعة 1407هـ - 1987م ، عدد الأجزاء : 6 ، ج1\120 - 121 ؛ تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ابو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي (المتوفى : 1205هـ) ، المحقق : مجموعة من المحققين ، الناشر : دار الهداية ، ج2\362 .
- (29) غريب القرآن لابن قتيبة ، المؤلف : ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى : 276هـ) ، المحقق : سعيد اللحام . ج1\147 .
- (30) سورة هود الآية 116 .
- (31) تفسير النسفي (مدراك التنزيل وحقائق التأويل) ، المؤلف : ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى : 710هـ) ، حققه وخرج أحداثه : يوسف علي بدوي ، راجعه وقدم له : محيي الدين ديب مستوي ، الناشر : دار الكلم الطيب ، بيروت ، الطبعة : الاولى 1419هـ-1998م ، الأجزاء 3 ، ج2\90 .
- (32) اللباب في علوم الكتاب ، المؤلف : ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى : 775هـ) المحقق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، الناشر : دار الكتب العلمية-بيروت لبنان ، الطبعة : الاولى ، 1419هـ-1998م ، الاجزاء 20 ، ج10\599 .
- (33) انوار التنزيل واسرار التأويل ، المؤلف : ناصر الدين ابو سعد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى : 685هـ) ، المحقق : محمد عبدالرحمن المرعشلي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي-بيروت ، الطبعة : الاولى ، 1418هـ ، ج3\152 .
- (34) انوار التنزيل واسرار التأويل ، ج7\559 ؛ اللباب في علوم الكتاب ، ج14\204 .
- (35) سورة المزمل الآية : 11-13 .
- (36) تفسير القرآن العظيم ، المؤلف ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى : 774هـ) ، المحقق : سامي بن محمد سلامة ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة : الثانية 1420هـ-1999م ، الاجزاء : 8 ، ج5\485 ؛ انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي مصدر سابق ج4\94 ؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المؤلف : ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (المتوفى : 542هـ) ، المحقق : عبدالسلام عبد الشافي محمد ، الناشر : دار الكتب العلمية-بيروت ، الطبعة : الاولى-1422هـ . ج4\149 .
- (37) مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير ، المؤلف : ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى : 606هـ) الناشر : دار احياء التراث العربي-بيروت ، الطبعة : الثالثة-1420هـ ، ج25\209 ؛ الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي ، المؤلف : ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) تحقيق : احمد البردوني وابراهيم اطفيش الناشر : دار الكتب المصرية-القاهرة ، الطبعة الثانية 1384-1964م ، الاجزاء 20 (في 10 مجلدات) ، ج14\305 ، الدار المنثور ، المؤلف : عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى : 911هـ) الناشر : دار الفكر-بيروت ، الاجزاء 8 ، ج6\704 .

- (38) الكشف مصدر سابق ، ج4\245 ؛ مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، المؤلف : ابة البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى : 710هـ) ، حققه وخرج احاديثه : يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له : محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، الطبعة : الاولى ، 1419هـ-1998م ، عدد الأجزاء : 3 ، ج3\270 ؛ فتح البيان في مقاصد القرآن ، المؤلف : ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى : 1307هـ) ، عني بطبعه وقدم له وراجعه : خادم العلم عبدالله بن ابراهيم الانصاري ، الناشر : المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا-بيروت ، عام النشر : 1412هـ-1992م ، الاجزاء : 15 ، ج12\339 .
- (39) مجمع الزوائد ، للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (توفي: 807هـ) تحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر ، 1988م بيروت-لبنان ج\156 .
- (40) مجمه الزوائد ، مصدر سابق ج\111 .
- (41) سورة آل عمران الآية 14 .
- (42) التحرير والتنوير <تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد> ، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر-تونس ، سنة النشر : 1984هـ ، الاجزاء (والجزء رقم 8 في قسمين) ، ج3\181 .
- (43) سورة الحجر الآية 3 .
- (44) الجامع الصحيح سنن الترمذي ، المؤلف : محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي ، الناشر : دار احياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق ، احمد محمد شاكر وآخرون ، عدد الاجزاء : 5 ، ج4\567 ، رقم الحديث 2333 .
- (45) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، القاضي عبدالنبي بن عبد الرسول الاحمد نكري (المتوفى : ق12هـ) ، بيروت لبنان (1395هـ-1975م) ، ج2\378 .
- (46) جامع العلوم والحكم ، مصدر سابق ، ج2\381 ،
- (47) صحيح مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشري النيسابوري ، كتاب الصيام-باب صم يوما ولك اجر ما بقي قال اني اطيع اكثر من ذلك (توفي : 261هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي-بيروت ، حديث 818\1973 .
- (48) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، تأليف : محمد بن فتوح الحميدي ، الاجزاء\4 ، دار النشر \ دار ابن حزم-لبنان\بيروت-1423هـ-2002م ، الطبعة ، الثانية ، تحقيق : د. علي حسين البواب . ج1\319 .
- (49) www.dd-sunnah.net.